جامعة الفيوم
Fayoum University

كلية دار العلوم

قسم الدراسات الأدبية

النَّغَمُ الصَّوتِيُّ عِنْدَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى وَالشَّامِ فِي الْقَرْنَيْنِ السَّادِسِ وَالسَّابِعِ الْهِجْرِيَّيْنِ

بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه

إعداد الباحث

محمد هاشم عبد السلام

المدرس المساعد بالقسم

لجنة الإشراف العلمي

الأستاذ الدكتور
عبدالرحيم يوسف الجمل
أستاذ الأدب العربي بالكلية
(مشرفا رئيسيًا)

الأستاذ الدكتور
عبد المنعم أبو زيد عبد المنعم
أستاذ الأدب العربي ووكيل الكلية للدراسات العليا
(مشرفا مشاركًا)

١٤٣٥ هـ / ٢٠١٣م

ملخص

جاءت هذه الدراسة بعنوان "**التناص عند شعراء مصر والشام في القرنين السادس والسابع الهجريين**" ولمّا كان التناص من المناهج التي تميزت بقدرتها على سبر أغوار النص، والكشف عن جمالياته، وفوق ما يطيقه هذا النص من قراءات، وما ينطق به من صلات، تربطه بغيره من النصوص الفاعلة فيه مبنى ومعنى، لمّا كان التناص على هذا النحو، فقد كان صالحا للإفادة من إجراءاته التطبيقية في دراسة الشعر عند شعراء مصر والشام في القرنين السادس والسابع الهجريين، ذلك الشعر الذي توافرت له في هذه الفترة مقومات ودوافع عدة: أدبية وسياسية وثقافية ونفسية، وقفت وراء حفده ومداركة خطوه نحو الاتصال بالتراث، وتوطيد الصلة به.

وفي سبيل محاولة هذه الدراسة تحقيق الهدف المنشود منها، فقد اشتملت على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة وملحق تُرجم فيه –بإيجاز– لشعراء مصر والشام في القرنين السادس والسابع الهجريين، ممن كانت أشعارهم ذات النزعة التناصية مادة هذا البحث، وكذلك خُتمت هذه الدراسة بثبت بالمصادر والمراجع التى مرت بها؛ أما المقدمة فقد بيَّنت مشروعية هذه الدراسة وهدفها ومنهجها والدراسات السابقة عليها ومحتواها. وأما **التمهيد** فلم يشأ فيه الباحث أن يُثقل الدراسة، بأن يجترّ كثيرا مما كتبه منظرو التناص، الذين كان من وكدهم إطالة النفس في تناول نشأة مصطلح التناص وأهم منظريه من الغربيين و العرب، وما اختلف فيه كل منهم عن صاحبه، ومن ثَمَّ فقد عدَّى هذا التمهيد عن مثل هذه التنظيرات المستفيضة، واختصر الكلام حول مفهوم التناص وأهميته وصلاحيته للتطبيق على الشعر عند شعراء مصر والشام في القرنين السادس والسابع الهجريين. أما **الفصل الأول** فقد جاء بعنوان "**التناص الأدبي**"، وقد انقسم قسمين: الأول؛ التناص الشعري، الذي انبثقت عنه ثلاثة أشكال؛ هي التضمين والمعارضة وتناص البنى العليا، والثاني: تناص النثر، وقد حوى الأمثال وبعض قضايا ومفاهيم تختص بالكتب النقدية. أما **الفصل الثاني** فقد خُصِّص لدراسة التناص الديني وقد تفرَّع مثل سابقة إلى فرعين: الأول؛ التناص القرآني، الذي تحدث عن مستويات التناص القرآني، وكذلك آليات التوظيف الفني له، والثاني؛ الحديث الشريف. **أما الفصل الثالث** فقد أُوقِفَ على دراسة الشخصيات التراثية والأحداث التاريخية، وقد انقسم –كذلك– قسمين: الأول؛ الشخصيات التراثية، وتحت هذا الفرع دُرست تجليات توظيف شعراء الدراسة للشخصيات التراثية، والمآخذ التي أُخذت عليهم في هذا التوظيف، والثاني؛ الأحداث التاريخية.